

[444] اتباع هذه الأمة سَنَنَ الأُمَّةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَتَقْلِيَّدُهَا لَهَا | فوائد

شرح اقتضاء الصراط المستقيم

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية ما زال المؤلف رحمة الله يتحدث في النهي عن مشابهة الامم ولا سيما في التنازع والاختلاف. قال وقد قدمت ما خرجاه - 00:00:00

في الصحيحين عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبين سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ وما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله - 00:00:20

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتأخذن امتی مأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع قالوا فارس والروم قال فمن الناس الا اولئك؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:00:40

الله واصحابه اجمعين. يؤكّد الشيخ رحمة الله في سياق هذا الكلام انه سيقع التشبه من هذه لمن سبقها من الامم الكافرة من اليهود والنصارى والاعاجم. وذلك للاحاديث الصحيحة المتواترة في اثبات ذلك ومن ادق هذه الاحاديث هذان الحديثان لتتبّعن سنن من كان قبلكم حذو - 00:01:00

بالقذة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه. اي انه سيكون في هذه الامة من يتشبه من كان قبلنا ويأخذ طريقها في كل شيء. حتى في الامور التافهة ومعلوم ان اعسر الجحور - 00:01:30

واظيقها حجر الظب كما هو معلوم. لكن لو وجد في الامم السابقة من يدخل في هذا الجحر لو وجد في هذه الامة يدخله تقليدا لها وتشبهها بها. وكذلك في الحديث الذي بعده ان هذه الامة في هذا الحديث انها - 00:01:50

هذه الامة تأخذ طريق اليهود والنصارى. نعم. وفي الحديث الذي بعده ان هذه الامة تأخذ طريق فارس. فارس والروم هي الامة المعروفة التي تقع في الشرق والروم هي الامة التي تقع في غرب الارض وهم اعظم - 00:02:10
دولتين في وقتها قبل الاسلام. فيوجد من هذه الامة بعد الاسلام الذي من الله به على البشرية ورفع المؤمنين فوق غيرهم من الامم يوجد في هذه الامة من ينسى هذا الفضل ويتراءجع الى ان - 00:02:30

الى ان يقلد الامم السافلة الفرس يبعدون النار والروم ايضا هم كافرة واغلبهم نصارى يبعدون الصليب فيوجد في هذه الامة من يقلدهم ذراعا شبرا بشبر وذراعا يعني منهم المقل ومنهم المستكتر فهذا كله خبر معناه النهي معناه النهي والتحذير فلا نقول ان هذا شيء - 00:02:50

مقدر ولابد ان يقع ونستسلم بل علينا ان نبعد وان نحذر من التشبه بهؤلاء وان نحذر الناس من ذلك - 00:03:20